فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم
برنامج "رمضان قرب الموسم الخامس"
يا عباد الله اثبتوا
(باللهجة المصرية)
لفضيلة الشيخ: علي قاسم
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-153200.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله الذي ثبَّت رسوله فلم يمل عن الحق إلى الباطل ولو يسيرا، وأنزل عليه الكتاب وثبَّت به فؤاده ورتله ترتيلا، أحمده –سبحانه– وأستعينه وأستهديه، وأسأله الثبات على الحق والهدى وأن لا أميل عن ذلك قطميرا، وأصلِّى وأسلم على سيدنا رسول الله، –صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم–، ظل ثابتًا على طريق الحق فلم يمل عنه ولو كان يسيرًا، وأترضَّى عن الصحب الكرام –رضي الله عنهم أجمعين– ممن ظلوا على الحق سائرين ثابتين فلم يبدلوا تبديلًا ثم أما بعد،

أيها الكرام الأفاضل في زمن الأباطيل والأراجيف، في زمن الأكاذيب وتزييف الوعي، يحلو لنا أن نطرح هذه الأطروحة المباركة في تثبيت أفئدة المسلمين في هذا الزمان، الذي أخبر نبينا –صلَّى الله عليه وسلم– أنه زمان اختلاط المفاهيم، وزمان الزلل وقلة الثبات، يحلو لنا في هذا اللقاء المبارك وفي هذه اللحظات الميمونة أن نذكِّر جماهير أمتنا العريضة في مشارق الأرض ومغاربها أن نذكرهم بضرورة الثبات على الحق في أزمنة الأباطيل والأراجيف والثبات على المنهج الحق هو الثبات على شرع الله القويم، وصراطه المستقيم الذي يبلِّغ العبد جنات النعيم، هذا هو المقصود بالثبات على المنهج الحق.

سمات المنهج الحق

وللمنهج الحق سمات، استنبطها علماؤنا –رحمهم الله تعالى– باستقراء نصوص الكتاب والسُنَّة، ومن ذلك.

أنه منهجٌ واضحٌ بيِّنٌ، مأخوذٌ من القرآن والسُنَّة، لا يخرج في قليلٍ أو كثير عن الوحي المعصوم كتابا وسُنَّة.

ومنه أنه منهجٌ مصلِحٌ لكل زمانٍ ومكان.

ومنه أنه منهجٌ ينفع الله –تبارك وتعالى– به صاحبه في دينه ودنياه وأخراه؛ شريطة أن يستمسك به في كل وقتٍ وحين وأن لا يفرط في قليلٍ أو كثيرٍ من هذا المنهج الرباني القرآني النبوي.

هذا المنهج أوصى ربنا –تبارك وتعالى– نبيه –صلَّى الله عليه وسلم– به، وجعل نبينا –صلَّى الله عليه وسلم– الثبات عليه علامة توفيقٍ من الله لعباده، ولهذا قال ربنا –تبارك وتعالى–: "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ" الأنعام: 153، عن عبد الله بن مسعود –رضي الله تعالى– عنه قال: "خط لنا رسول الله –صلَّى الله عليه وسلم– خطًا مستقيما، وقال: هذا سبيل الله، وخط عن يمينه وعن شماله خطوطا، وقال:

هذه السُبُل على كل سبيلٍ منها شيطانٌ يدعو إليها، ثم تلا هذه الآية: "وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ"[1].

أمثلة على الثبات

نعم، إننا نحتاج أن نُذكَّر اليوم وفي كل يوم، أن نُذَكَّر بضرورة الثبات على الحق في أزمنة الأراجيف، وأن نضرب الأمثلة بمن وفقهم الله –تبارك وتعالى– للثبات على الحق، وإذا كنا نريد أن نذكر أمثلة في هذا المضمار، فنبدأ بخير مثال ألا وهو مثال بسيد الثابتين على الحق وهو نبينا محمد –صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم– الذي هداه ربه للثبات على المنهج الحق كما في آية مُحكمةٍ من كتاب الله "وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" الشورى: 52.

بل إن الله –تبارك وتعالى– أقسم، وهو العظيم؛ والعظيم لا يقسم إلا بمُقسمٍ عظيمٍ، نعم، أقسم ربنا –تبارك وتعالى– بالقرآن وبيَّن ربنا –تبارك وتعالى– شرف ومنزلة نبيه –صلَّى الله عليه وسلم–، حيث أثبت له الرسالة، وأثبت أنه يتبع الحق وأنه لا يحيد عنه قيد أُنملة، قال –ربنا– "يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" يس 1: 4.

نعم نبينا –صلَّى الله عليه وسلم– ضرب أروع الأمثلة في هذا الباب، انظروا إلى ما حسنه جماعة من أهل العلم، حينما جاءه أبو الوليد عتبة بن ربيعة، جاءه مساومًا بعدما بدأ ظهور الإسلام، وبدأ يبزغ نور نبينا –صلَّى الله عليه وسلم– فإذا بالوليد بن عتبة يأتيه مساومًا يقول: "يا محمد إن أردت بهذا الأمر مالًا أعطيناك من أموالنا حتى تكون أغنى الناس، وإن أردت بهذا الأمر مُلكا سوَّدناك علينا فلا نقطع في أمرٍ دون مشورتك ورأيك، وإن أردت بهذا الأمر عزًا جعلناك أعز الناس فينا، وإن أردت بهذا الأمر سيادة فإنا والله دونك، وإن كان الذي أتاك رؤيا لا تبرأ منها؛ طلبنا لك من أموالنا من الطب ما يكون به شفاؤك"، فلما عرض أبو الوليد هذا الذي عرض، استمع النبي –صلَّى الله عليه وسلم– إليه، فلما انتهى قال له: أفرغت يا أبا الوليد؟ فقال: بلى، فتلا عليه آياتٍ محكماتٍ من صدر سورة فصلت، فإذا بأبي الوليد يستمع إلى القرآن، ثم يخرج ويأتي قومه، فقال له أرشدهم والله لقد جئت بغير الوجه الذي ذهبت به"[2]، إن محمدًا –صلَّى الله عليه وسلم– ثابت على قضيته ورسالته ولا يتزحزح عنها قيد أُنملة.

---

[1] "خَطَّ لنا رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – خَطًّا ، ثم قال: هذا سبيلُ اللهِ ، ثم خَطَّ خطوطًا عن يمينه وعن شمالِه ، وقال: هذه سُبُلٌ ، على كلِّ سبيلٍ منها شيطانٌ يَدْعُو إليه ، وقرأ: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ . . الآية" حسنه الألباني

[2] "أَرْسَلَتْ قريشٌ ، عُتْبَةَ بنَ ربيعةَ – وهو رجلٌ رَزِينٌ هادئٌ – فذهب إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: يا ابنَ أَخِي ، إنك منا حيثُ قد علمتَ من المكانِ في النسبِ ، وقد أَتَيْتَ قومَك بأمرٍ عظيمٍ فَرَّقْتَ به جماعتَهم ، فاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضْ عليك أمورًا لعلك تقبلُ بعضَها . إن كنتَ إنما تريدُ بهذا الأمرِ مالًا جَمَعْنا لك من أموالِنا حتى تكونَ أكثرَنا مالًا . وإن كنتَ تريدُ شَرَفًا سَوَّدْناكَ علينا فلا نَقْطَعُ أمرًا دونَك . وإن كنتَ تريدُ مُلْكًا مَلَّكْناكَ علينا . وإن كان هذا الذي يأتيكَ رِئْيًا تَرَاه لا تستطيعُ رَدَّه عن نفسِك ، طَلَبْنا لك الطِّبَّ ، وبَذَلْنا فيه أموالَنا حتى تَبْرَأَ . فلما فرَغَ قولُه تلا رسولُ اللهِ عليه الصلاةُ والسلامُ صَدْرَ سُورَةِ فُصِّلَتْ: حم . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا ؛ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ . وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ، وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ

وإذا أردنا أن نضرب مثالًا بعد نبينا –صلَّى الله عليه وسلم– فلنضرب ثبات الصحب الكرام على مبادئهم وأصولهم –رضي الله عنهم أجمعين–، ماذا عساني أن أقول وهم والله جميعًا يحتاجون منا إلى لقاءات ولقاءات لإثبات قيمة الثبات في حياتهم، خُبيب بن عدي، شابٌ أسلم؛ يوم أسلم وسنه 16 سنة، وقصته بطولها رواها البخاري في كتاب مناقب الأنصار، لما أسلم أُخِذ من قبل المشركين، فقالوا له أترضى أن تكون سليمًا معافى في أهلك ومالك، وأن يكون محمدٌ بدل منك الآن، فقال: والله والله لا أرضى أن أكون سليمًا معافىً في أهلي ومالي، وأن يُصاب محمدٌ بشوكة، في حالة أنشد القائد فقال:

أسرت قريشٌ مسلما فمضى بلا وجل إلى السَّياف

سألوه: هل يرضيك أنك سالم ولك النبي فدًا من الإتلاف ؟

فأجاب:كلا، لا سلمت من الردى وتصاب أنف محمد برعافِ.

–صلَّى الله– على من ربى هذه الرجال

من وصايا حذيفة بن اليمان

بل انظروا إلى عبد الله بن مسعود، وهو يسمع نصيحةً مخلصةً من حذيفة بن اليمان –رضي الله تعالى عنه–، حين قال له: "يا ابن مسعود اتبِّع الحق، وإياك أن تروغ روغان الثعالب، اتبِّع الحق وإياك أن تروغ روغان الثعالب، واعلم أنك إن عرفت ما كنت تُنكِر، أو أنكرت ما كنت تعرف، أنك قد فُتِنت، فإياك والتلون فإن دين الله واحد"، الله أكبر

بل انظروا إلى وصية حذيفة –رضي الله تعالى عنه– إلى معاشر القراء قال حذيفة: "يا معاشر القراء اتقوا الله، اتقوا الله معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم فو الله لإن استقمتم فلقد فزتم فوزًا بعيدًا، ولإن انحرفتم يمينًا أو شمالًا فلقد ضللتم ضلالًا بعيدًا".

نعم إنهم الصحابة –رضي الله تعالى عنهم–، تأتيهم الدنيا فيثبتون على ما يعتقدون أنه الحق، وفي هذا بيانٌ إلى أن الله –تبارك وتعالى– قد اصطفاهم ببركاتٍ، من هذه البركات ومن هذه الأسباب ثباتهم على الحق، ولهذا قال ربنا تعالى في محكم التنزيل: "وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا" النساء:155.

إن من يجعل له شقًا وجانبًا وصفًا غير صف رسول الله وصحب رسول الله ومن على شاكلتهم من الأئمة المتبعين لا شك أنه سيزل وسيظل وسيجتنب طريق الحق حتمًا ولا محالة.

شيخ الإسلام ابن تيمية

وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ . قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ، وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ . الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ . ." حسنه الألباني

بعد أن ضربنا مثالًا برسول الله سيد الثابتين، ومن بعده بعض صحابة رسول الله، نضرب مثالًا بإمامٍ من أئمة المسلمين، إنه إمام الدنيا، وشيخ الإسلام إنه الإمام الهمام ابن تيمية –رحمة الله تبارك وتعالى عليه–. إذا ذكر ابن تيمية فإن كثيرًا من أهل الزيغ والتلون يكرهون سيرته، ولهذا قال الإمام ابن زملكات بن الزملكاني –رحمه الله تبارك وتعالى–: ولا يبغض شيخ الإسلام ابن تيمية إلا أهل الأباطيل والأراجيف.

شيخ الإسلام ابن تيمية يأتي ليناظر شيخ الطريقة الرفاعية، الذي كان يزعم أنه يدخل النار فلا يحترق، وهذه عادة شيوخ الدراويش وشيوخ البدع، أنهم يوهمون من وراءهم أنهم على الحق والسؤدد والريادة، فزعم شيخ الطريقة الرفاعية أنه يدخل النار ولا يحترق، فلما علم بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية انطلق إليه مهرولًا وقال أمام الخلق: يا هذا أدخل أنا وأنت النار وسيحرق الله أهل الباطل منا، فإذا بشيخ الطريقة الرفاعية يتراجع ويرفض مناظرة شيخ الإسلام ابن تيمية على الملأ أمام الناس، إنه الثبات على الحق، ولأجل هذا رفع الله –تبارك وتعالى– منزلة شيخ الإسلام ابن تيمية لأنه لم يتلون، ما كانش بيأكل عيش زي البعض، وما كانش بيطأطئ الرأس زي البعض لقد علم يقينًا أنه مسؤول بين يدي ربه عن مواقفه، ومن عَلِم أنه موقوف عَلِم أنه مسؤول، ومن علم أنه مسؤول فليعد للسؤال جوابه.

المجاهد عمر المختار

نضرب مثالًا بمجاهدٍ من المجاهدين، هذا الذي ثبت على الجهاد في سبيل الله –تبارك وتعالى– أمام القوى الإرهابية العلمانية المتغطرسة التي مثلتها إيطاليا آنذاك، إنه عمر المختار شيخ الحركة السنوسية في ليبيا، عمر المختار ظل يجاهد حتى بلغ من العمر ما يزيد عن 75 سنة –رحمه الله ورضي عنه–، والله ما لان لهم ولا أعطاهم ظهره يومًا، بل كان في كرٍ وفرٍ يجاهد في سبيل الله حتى ألقي القبض عليه، ثم تم اقتياده إلى محكمةٍ صوريةٍ ديكوريةٍ لتحكم عليه بالباطل، وإذا بالقاضي يقول له أمام الجماهير: يمكننا أن نعفو عنك في مقابل أن تُنفَى خارج البلاد وأن تكتب بيانًا تدعو فيه المجاهدين أن يسلموا سلاحهم، وأن ينفذوا إلى القوات الإيطالية وأن يستسلموا للأمر الواقع.

فإذا بعمر المختار يقول كلماتٍ خلدها التاريخ بعد ذكره ولا زلنا نذكرها الآن، قال لهذا القاضي الجائر ولمن معه في هذه الساحة، قال له: نحن قومٌ لا نستسلم؛ ننتصر أو نموت، نحن قومٌ لا نستسلم ننتصر أو نموت، لا تظن أنها النهاية إن حياتي ستكون أطول من حياة شانقي وسيكون عليكم أن تقاتلوا الجيل القادم والأجيال التي تليه، وسنبقى معكم حتى نهايتكم.

السلطان عبد الحميد الثاني

بل انظروا إلى ثبات حاكمٍ مسلمٍ تم تشويه صورته في تاريخنا العلماني، الذي يُلقن لأبنائنا في المدارس والجامعات إنه السلطان عبد الحميد الثاني –رحمة الله تعالى عليه–، هذا الخليفة العثماني الذي قدر الله –تبارك وتعالى– أن يبتلى بخيانة اليهود، وبتآمر المتآمرين على سلطانه وملكه وعلى الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية، السلطان عبد الحميد يفاجئ أنه في عام 1897 يعقد مؤتمر أول للصهاينة بقيادة هرتزل، ينتج عن هذا المؤتمر اتفاقٌ على ضرورة إقامة دولةٍ لما سمي زورًا وبهتانًا بإسرائيل، ثم بعد ذلك في عام 1901 بعث هرتزل إلى السلطان عبد الحميد منتهزًا فرصة الحروب الضارية التي كانت تخوضها الدولة العثمانية مع لبنان، فإذا به يقول: "نعرض عليك عرضًا أن تمَلِّك اليهود فلسطين، وأن تجعل حكمهم ذاتيا في مقابل أن نرسل لك 3 مليون ليرة، 3 مليون ليرة لسد عجز الموازنة ولدفع الديون عن الدولة العثمانية، فأعرض السلطان عبد الحميد الثاني وأصدر قرارًا بمنع تواجد اليهود في فلسطين، ومنع دخول اليهود القادمين لزيارة فلسطين، فإذا بهرتزل يرسل له في مساومةٍ رخيصة أنا سنرسل لك 3 ملايين لخزانة الدولة وسنرسل 2 مليون ليرة لخزانتك الشخصية، ومش كده وبس؛ وسنحل جميع الإشكالات السياسية وسنتولى دفع وجدولة الديون عن الدولة العثمانية، وسنبقي ملكك فيرد السلطان عبد الحميد الثاني في كلماتٍ واضحاتٍ خلدها التاريخ يقول: إن فلسطين ليست ملكي ولا ملك آبائي وأجدادي وإنما هي ملكٌ للمسلمين، وإنما هي ملكٌ للمسلمين ولا يجوز التنازل عن شبرٍ واحدٍ من أرض فلسطين مقابل حفنة من المال.

الشيخ أحمد ديدات

نضرب مثالًا آخر برجلٍ فتح الله –تبارك وتعالى– له القلوب والأسماع فكان سببًا في هداية النصارى، إنه قاهر المنصرين الشيخ أحمد ديدات، الشيخ أحمد ديدات –رحمة الله تبارك وتعالى عليه– في مناظرة من المناظرات، وقد حضرها آلاف النصارى في جنوب أفريقيا، فإذا بالقسيس يقول له: إن دين محمدٍ هذا لا يغير من أمر أتباعه شيئًا، فرد عليه الشيخ أحمد ديدات في ثبات وقال أمام الجماهير: إن دينًا فيه الأمر بالصلوات الخمس إلى قبلةٍ واحدة، وبكتابٍ واحد فإذا بالجماهير وبالملايين يصلي الناس جميعًا إلى هذه القبلة ويأتمرون بأمر الملك وليس بأمر أحدٍ من ملوك الدنيا، وإن دين محمدٍ وفيه أيضًا أن الله قد نهى عباده عن شرب الخمور فتجد الملايين تنتهي عن شرب الخمور أليس هذا تغييرًا؟، وبهذا ورث الدكتور ذاكر نايك –حفظه الله تعالى– من شيخه وأستاذه الأستاذ الدكتور الشيخ أحمد ديدات ورث منه الثبات على الحق فكان بفضل الله –تبارك وتعالى–نارًا محرقةً لقلوب المنافقين.

اثبتوا .. فإن دين الله واحد

أيها الإخوة إن الثبات على منهج الله –تبارك وتعالى– يحتاج منا إلى علمٍ بهذا المنهج، وإلى الجد والاجتهاد في الحرص عليه، ثم الحذر من معوقات اتباع منهج الحق، ومن ذلك اتباع الهوى، ومن ذلك تقديم العقل على النقل، ومن ذلك التأويل الفاسد، ومن ذلك الترخص في غير مواطن الترخص، ومن ذلك اتباع المتشابه دون المحكم.

نصيحةٌ أخيرةٌ أوجهها إلى جماهير أمتنا الإسلامية، معاشر المسلمين اثبتوا على الحق وإياكم ثم إياكم ولوثات الإلحاد والعلمنة التي يراد لكم أن تتبعوها وأن تتركوا ما أنتم عليه من الحق المبين.

يا شباب أمتنا إياكم أن تزلوا بعد الثبوت على الحق، وأن تتبعوا ثقافة القطيع التي يروج لها إعلاميًا في إعلامٍ علماني عميلٍ موجه.

يا علماء أمتنا ويا شيوخ ملتنا، يا علماء الدين يا ملح البلد، من يصلح الملح إذا الملح فسد؟ إياكم ثم إياكم أن تداهنوا حكامًا أو أن تزلوا فتتركوا بيان الحق للجماهير المتعطشة التي تريد أن تتعرف على الحق وأن تستبين منهج الله ومنهج رسول الله، وتذكروا مقولةً خالدةً قالها الإمام ابن القيم، قال: كل من آثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلابد وأن يقول على الله غير الحق.

وأخيرًا أنصح أخواتنا ونساءنا بضرورة الثبات على الحجاب والعفة في زمان الإباحية، في زمان التبرج المسيس، أنصح أخواتنا بالثبات على الحياء والحجاب

إنا سمعنا أختنا قولًا عجاب قالوا كلامًا لا يسر عن الحجاب

قالوا خيامًا علقت فوق الرقاب قالوا التأخر والتخلف في النقاب

نادوا بتحرير الفتاة وألفوا فيه الكتاب رسموا طريقًا للتبرج ليضيع الشباب

يا أختنا هم ساقطون إلى الحضيض إلى التراب، يا أختنا هم ساقطون إلى الحضيض إلى التراب،يا أختنا هم ساقطون إلى الحضيض إلى التراب فاثبتي ثبتك الله على الحق والهدى.

ثم أنصح لعموم أمة محمدٍ –صلّى الله عليه وسلم– بضرورة الاستمساك بالوحي الذي أوحاه الله لنبيه ومصطفاه وألا نتبع الإسلام الأمريكاني المعتدل الذي يُروَّج له الآن، والذي أراد الغرب أن يكون بديلًا عن إسلامنا الذي أنزله الله على نبيه ورسوله.

عباد الله هذا بيانٌ للناس ولينذروا به، هذا بيانٌ للناس في زمان الزلل وفي زمان التلون، اثبتوا وإياكم أن تتلونوا، اثبتوا على الحق فإن دين الله واحد.

ألا هل بلغت اللهم فأشهد.

اللهم إنا نسألك في هذا اليوم المبارك، وفي هذه الساعة الطيبة المباركة، أن تثبت الأقدام وأن تحفظ علينا الإسلام وأن تجبرنا وأن تتولى أمرنا وأمر المسلمين، اللهم إنا نسألك أن تبلغنا رمضان، وأن تعيننا فيه على طاعتك يا رب العالمين، اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك، اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك، اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك، اللهم إنا نسألك في هذه الساعة الطيبة المباركة أن تجعلنا سببًا في تثبيت أفئدة الموحدين في مشارق الأرض ومغاربها.

اللهم آمين اللهم آمين.

أقول ما تسمعون ويغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36